

الأديبة والشاعرة نرجس عمران



ليتك كنت لي

ليت البكاء كفاف عيني
ليت كل ما لي مالي..
أو ليتتي أملك زمام أحوالي

فمنذ آخر نظرة ناطقة
جمعتنا على مفرق القلب
تجردت مني..
وأصبحت خيالاً
يستلف من الأيام
أقنعته

حتى

أثقلت الأيام حساباتي
وفرع رصيد القروض
أستلف ابتسامة مصطنعة
جمالاً ضجراً
أوقات مثقوبة
وأحلاماً فضفاضة على السهاد

أشعلت فتيل اليراع
لأنير دهاليز الوحدة
وبدأ النور يستلف

زيتہ من دمي
وقلت للقصيد سر بنا
حيث السكنينة
إلى حيث تعيش الحقيقة
هناك تنام القوافي
قريرة
سر بنا إلى حيث نيتم الدموع
ونشرد الأحران
ونشردم الإنتظار
وهيا إلى سبيل
ينبع الروح
ويملاً أبياتي
نبيذا من لقاء الوهم

نثرت من باطني قليلا
فأينع البيدر معلقات
وهذي الروح
شحذت بالحقيقة
فتنهذ الجسد الصعداء
حقا هو الوفاء
ليس على نقص
فأنسى
كما الخرقاء

والاكتمال منه ضاق ذرعاً

ففاض صدقاً

حتى راق

وداويتني من كأس دائي

حتى آخر جرعة

من بقاء